احسانه بضعف وقولهم هذا بذاك ومنه ادخلوا الجنة بما
كنتم تعملون وانما تقدرها بالسببية كما قالت المعتزلة
وكما قال الجميع في قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم الجنة
بعمله لان المقطى يعوض قد يعطى مجانا واما المسبب فلا
يكون الا بالسبب وقد تبين انه لا تعارض بين الحديث والآية
لاختلاف محملي الباءين جميعا بين الادلة والتاسع الحاء
كعن فقيل تختص بالسوال نحو قوله تعالى فاسئل به
خبيرا بدليل يسالونك عن انبائكم وقيل لا تختص به بدليل
قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ويوم تشقق
السما بالغمام وجعل الزمخشري هذه الباء مثل التي في تشقق
السنام بالشفرة على ان الغمام جعل كالآلة التي يشق بها
قال ونظيره السما منفطر به وتاول البصريون فاسئل
به خبيرا على ان الباء للسببية وزعموا انها لا تكون بمعنى
عن اصلا وفيه بعد لانه لا يقتضي قولك سالت بسببه ان
المجرور هو المسول عنه العاشر الاستعلا نحو قوله تعالى
ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار الآية بدليل هل امنكم
عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل نحو واذا مروا بهم
يتغامزون بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين وقد مضى
البحث فيه وقوله ارب ابيول الثعلبان براسه
بدليل تمامه لقد زل من بالت عليه الثعالب
الحادي عشر التبعيض اثبت ذلك الاصمعي والفارسي

والقتبي

والقتبي وابن مالك قيل والكوفيون وحملوا منه عينا
يشرب بها عباد الله وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت
وقوله شربن النزيف ببرد ما الحشرج قيل ومنه وامسحوا
برؤوسكم والظاهر ان الباء فيهن للالصاق وقيل هي في آية
الوضوء للاستعانة وان في الكلام حذفا وقلنا فان مسح
يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء فالاصل
مسحوا رؤوسكم بالماء ونظيره بيت الكتاب
بواضح دشن حمامة نجدية ومسحت باللثتين عصف الاثمد
يقول ان لثاتك تضرب الى سمرة فكانك مسحتها بمسحوق
الاثمد فقلب معمولي مسح وقيل في شربن انه ضمن معنى
روين ويصح ذلك في يشرب بها عباد الله ونحوه وقال الزمخشري
قوله يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء
الفصل الثاني عشر القسم وهو اصل حروفه ولذلك
نصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لافعلن ودخولها
على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي
بالله هل قام زيد اي اسالك بالله مستعطفا الثالث عشر
الغاية نحو وقد احسن بي اي الى وقيل ضمن احسن معنى
عطف الرابع عشر التوكيد وهي الزائدة وزيادتها في ستة
مواضع احدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة
او واجبة في نحو احسن بزيد في قول الجمهور ان الاصل احسن
زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب

Copyright © Umm Al-Qura University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)